

المشاق

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعشى أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

المدير :
عبد الله كنون

العدد 405 - السنة 19

20 ذي الحجة عام 1402

9 أكتوبر 1382

الأيديع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

صحيفة اسلامية للتوعية والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

دعوة على ضحى ايا المذابح الجديدة بلبنان

مجرد غنمة تحتاج الى منتفع بها
ومستغلى لها .

تقوم اسرائيل الحجاج تداو
الحج على موتنا ، وعلى موت
ضماثرنا ، وموت شعورنا ،
واحساسنا... وفي كل مرة يسلم
لها الدليل ، وتقوم لها الحجة ،
وتأخذ جزا من الغنمة ، في
انتظار الاستعواذ المهين البشع
على ما تبقى منها...!!!

يجري كل هذا والانسان
العربي مصاب بالذهول ، وبدا
السيات ، وتلاهي العزيمة ،
والتغلي والاعمال... وبذلك
يسجل التاريخ العربي في
مذكراته بمزيد من الالم
والاسف : أن العربي قد تغلى
عن دوره الحضاري ، وعن حقه
في أن يعيش الحياة الكريمة
التي هي حق طبيعي للانسان...!!
ويبدو أن من أسباب هذه
الكوارث كلها : ضياع العرب
في مناهات قومية عقلية ، وخرقة
وغريبة ، وتخلهم عن مجالهم
الواقعي ، مجال الامة الاسلامية
الذي هو المجال الطبيعي لهم ،
ولعله مجال الوحيد القادر على
انقاذهم ، وانتشالهم من وهدة
استجداء حبل الشرق والغرب .

رحمة الله عليكم
يا شهيداء مذبح صبرا ،
ومذابح شتيلا بلبنان .

رحمة الله عليكم
يا ضحايا اليوم الاول من
شهر ذي الحجة الحرام .

رحمة الله عليكم
يا نساء ، وشيوخ وأطفال...
يا أبرياء .

« وانا لله وانا اليه
راجعون » .

مذابح لبنان الجديدة جملة العربي في كل مكان
يشعر بأنه غارق الى اذنيه في الخزي والعار . سواء سكن
الخم ، او سكن القصور والمنزهات ، سكن الحواضر
الاهلة بالسكان ، او البادية ، او الصحاري والقفار . انه
عار يلحق بكل عربي أين ما كان ، وأين ما وجد
داخل الوطن ام خارجه ، في القمة او في القاع ، مدفيا
كان او عسكريا ، قديما او ليبراليا يمينيا .

انه العار الذي لحق كل عربي من جراء أحداث
لبنان ومذابحه وآسيبه ، ومن غرور بلا حدود ، ومن
طغيان بلا رادع !!

يقلم الاستاذ عبد القادر الحافية

العربي الامين محمد صلى الله عليه
وسام !!

لقد بلغ الاستهتار باسرائيل
أنها تنصهذ المناسبات العظيمة
عند العرب والمسلمين ، لتطعنهم ،
ولتثير طبرياهم الموت ، ونفوتهم
المتعدمة ، وابائهم الضائع...!!
تفعل ذلك استهتارا وتشفيا وحقدا
وانتقاما... وامعانا في اثاره من
لا يثار !!؟

تفعل ذلك لتشهد العالم على
أن القيم التي كان يتحلى بها
الانسان العربي ، قد حنطت ،
وأخرجت الاثخان ووريت التراب!!
وتشهد العالم على أن بعض
الانتفاضات العربية التي تبدو

هذا أو هناك ، وقد تكون على
مستويات مختلفة ، ما هي الا
تمثيل أجوف ، أو مشابة انتفاخ
الهر يحكي صولة الاسد .

تتعمد اسرائيل اختيار
مناسبات لاجرا مذابحها على أبناء
الامة العربية المسلمة ، لتعبر للعالم
أجمع بأن هذا الفتي تخشون
أن ينبعث فيه الروح ، ما هو
الا جسد ميت لا أمل فيه ، وأنه

غزو اسرائيل للامة العربية
واذلالها المستمر للانسان
العربي ، يمسد انحرافا خطيرا
في المقومات الاساسية للشعب
العربي ، لان تحفله للاذلال بهذا
الشكل لم يعرف تاريخه له
مثيلا !! كان العربي أيبا لا
يرضى الضيم ، وهما لا يقبل
الخذلة ، وبطلا يطلب العزة أو
الموت ، وانسانا لا يقبل الحياة
في ذل ، ولو كان الذل يورثه
بهجة الدنيا ، ومتج الحياة وترفها .

تجري مذابح الانسان العربي
في لبنان اثر اجتماع قمة ناجح
واثر الاتفاق على مقررات سلمية
رضي عنها الجميع...!! وخلفت
موجة من التعاليق أتعيت مصففي
المطابع واكتسحت أمواج الاثرا!!
تجري مذابح لبنان الجديدة
عقب مؤتمر كان معقد الامل ،
ومفتاح أسرار الكارثة...!!

تجري مذابح لبنان والمؤتمر
الاسلامي الكبير منعقد بمكة
المكرمة ، وبالديار المقدسة !!
مؤتمر يجمع مئات الآلاف من
المسلمين ، الطائمين ، الراكعين ،
الساجدين...!!

تجري مذابح لبنان والمسلمون
متأهبون للوقوف بهرات على
صعيد واحد ، تجمعهم كلمة التوحيد
ويجمعهم حب مبادي رسولهم

انطباعات حاج في موسم ١٤٠٢

كان عدد الحجاج في هذا العام أقل من حجاج
العام الماضي ، على خلاف ما أذيع أولا ، بل نسبة 6 في
المائة وبلغ عدد مليونين وبضعة آلاف . منهم
ثمانمئة ألف وظيف قدموا من الخارج والباقي من
المواطنين السعوديين .

وكانت الحرارة شديدة في الحرمين والمشاعر ،
تتراوح بين 42 و 48 درجة في الغالب ، وكانت المدينة
المنورة أشد حرارة من مكة .

واوخط انحسار للتخيم حول الحرم لا ما قل ،
خلافا لما كان متبادا من قبل ، وأمل ذلك راجع المنع
البات الذي اتخذته السلطة في هذا الصدد والتشديد
في تنفيذه والانزام به .

الا انه من المؤسف نقاء التخيم داخل الحرم
بمنى بكيفية مقلقة ، حتى كان ذلك المبنى العظيم
إنما انشئ للمخيم لا لتسهيل واجب الرجم وحل
مشكلته التي كانت تنسب في متاعب كثيرة
للحجاج ، والواجب ان يتخذ في هذا الشأن ما اتخذ
في شأن التخيم حول الحرم ضمما لنظافة المكان
وراحة الحجاج ، وصيانة المبنى الذي لو استمر على
الحالة التي يحواه إليها المخيمون لآل الى الخراب
في زمن قريب .

ومن الجدير بالذكر هذه العناية المحوطة بالنقل
والمواصلات العامة التي لم تكن من قبل ، ولا سيما
النقل الجماعي السريع داخل المدن الذي أدى خدمة
كبيرة للحجاج وأنقذهم في الجملة من مصائب
التاكسيات الشرهين الجشعين ، اكن ينبغي ان تُحدث
له محطات معلومة وتُعين اتجاهاته بما لا يوقع
الركاب في الحيرة .

والنقل الحكومي للحجاج بين المدن هو ايضا مما
يستحق التنويه لاشتماله على مرافق الراحة من
تكييف ودبرة مياه ، ولكن ثمنه ما يزال جافيا ،
فعمدنا في المغرب مثلا لا يصل النقل العمومي بعد
أبعد مسافة كما بين قطوان وأكادير هذا المبلغ الذي
يؤديه الحاج للنقل بين حدة أو مكة والمدينة ،
مع ملاحظة فارق ثمن البتزين هنا هناك ، والذي
يكفي ان نقول فيه ان ثمن البتزين الواحد هنا
يساوي ثمن 7 لبترا هناك . ونرجع الى التاكسيات
(سيارة الاجرة) فان أحداث المداد بها مما لا ينبغي
الخلاف فيه ، على الوجه الذي تطرحه الصحافة من
مناصرة لنظر اصحابها والمقارنة بين ما يكسبه

رسالة شفشاون

شفشاون تشهد تظاهرة تربوية لفائدة اصحاب الكتاتيب القرآنية

في نطق فتح آفاق التربية والتعليم في أوساط اصحاب الكتاتيب القرآنية الذين هم البذرة الاولى في حل رسالة التعليم والحفاظ على كتاب الله العزيز وتعميمه بين الجماعات المسلمة حيث قاموا بدور هام في تكوين الاجيال السالفة قبل وجود المدرسة العصرية وعملوا على ترسيخ العقيدة الدينية في نفوس الناشئة برغم ما قام به الاستعمار من كيد ودس لنشر المسيحية والقضاء على تعاليم الاسلام وفي جو حفته ملائكة الرحان عقد لقاء الملتقى الثالث لمتفقي الكتاتيب القرآنية ومرشدي التعليم الاولي بمدينة شفشاون يوم ٢٠ - ٩ - ١٩٨٢ ضم ثمانية أقاليم من وطننا العزيز وهي : الرباط طنجة تطوان شفشاون الناظور الحسيمة سيدي قاسم الحساسة وترأس افتتاح اللقاء سيادة عالمم الاقليم بحضور خليفة الاول ورؤساء المصالح والسيد الكاتب العام للتعليم الاولي بالوزارة والسيد نائب التعليم الابتدائي والثانوي وفي البداية رحب السيد الكاتب العام للتعليم الاولي بالمنابر وأعطى عرضا مسهبا لمغزى اللقاء الذي يهدف الى تحسين برنامج الكتاتيب واصلاحها ثم تناول بمدة الكلمة سيادة نائب التعليم للافليم شفشاون فأعطى لمحة تاريخية عن دور الكتاتيب في الماضي وعن

الاشعاع المديني الذي يشهده هذه الكتاتيب في الاجيال السالفة وتوج هذا الافتتاح بكلمة ختامية توجيهية عامل جلالة الملك باقليم شفشاون نوه فيها بهذه المبادرة الحسنة من طرف الوزارة ، وعبر عن حبه للاختيار الذي صادف محله امقد مثل هذا اللقاء في اقليم شفشاون الجليل الذي له نصيب السبق في الحفاظ على هذا النور من التعليم ، والذي أعطى حفاظا عديدين لكتاب الله العزيز وفقهاء ائمة بالمساجد أدوا رسالتهم أحسن أداء في ربوع وطننا وخارجه . وان اقليمنا يتوفر على أكبر عدد من الكتاتيب تقوم بتعليم الناشئة فهي بحق تخفف على الوزارة العبء الكبير في ميدان التعليم لذا ينبغي اصلاح الوضعية المادية والمعنوية لاصحابها . واذا حصل هذا فسيكون ذلك فخرا لنا واعتزافا لما أسسته هذه الكتاتيب قديما وحديثا لناشئنا . كما يجب تطعيم هذا الجهاز التعليمي بأطر نشيطة ذات كفاءة عالية وحكمة تربوية سليمة لتفادي الصعاب . ولا يتأتى هذا الا بوضع مخطط محكم منسق مع وزارة الاوقاف والداخلية ووزارة التعليم لاصلاح حالة الكتاتيب وبالمساهمة المادية والمعنوية للوزارات الثلاث بتحقيق اصلاح فن هذا الميثاق يمكن (البقية في صفحة 6)

فأسألو أهل الذكر حكم الاستجمار بالورق ومصير اولاد المشركين ومعنى الوسيلة

تلقت إلامانة العامة ارباطة علماء المغرب رسالة ام يوقها صاحبها ضمنها أسئلته التالية :

(1) حكم الاستجمار بالثوب ، والورق ، الكاغط ، وما هو مصير اولاد المشركين يوم القيامة الذين ماتوا قبل البلوغ . (3) وما معنى قوله تعالى «وابتغوا اليه الوسيلة» فما هي الوسيلة ؟

بقلم الاستاذ محمد المرابط القرغي

والبكم الجواب ، ففي مذهب مالك رحمه الله انه يجوز الاستجمار بما اجتمعت فيه خمسة اشياء : ان يكون يابسا كحجر وقطن وصوف ، وان يكون غير محترم شرعا ، ومن المحترم شرعا : مطعموم الآدمي ، ويشمل الملاح والدوا ، ويلحق به الورق بما فيه من النشا المطعموم . وعليه فيجوز الاستجمار بالثوب ، ولا يجوز بالورق . ومن مذهب ابي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله عز وجل : ان الاستجمار يجوز بالاشياء الظاهرة من قراب وخرق بالية ، وكره تحريما للاستجمار بما هو محترم شرعا كالورق المكتوب والورق غير المكتوب : اذا كان صالحا للكتابة . ومن مذهب الشافعي انه لا يجوز الاستجمار بالمحترم ومن المحترم ما كتب فيه اسم معظم او ما كتب فيه علم شرعي الخ أما الجواب عن السؤال الثاني فقال ابو العباس الحافظ الشيخ احمد بن قيسية في فتاويه الجزء 24 صفحة 872 ما يلي : واطفال الكفار اصح الاقوال فيهم . ان يقال فيه : الله اعلم بما كانوا عاملين ، كما قد اجاب بذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث الصحيح ، فطائفة من اهل السنة وغيرهم قالوا انهم كلهم في النار ، واختار ذلك القاضي ابو يعلى وغيره ، وذكر انه منصوص عن احمد ، وهو غلط على احمد ، وطائفة جزموا انهم كلهم في الجنة ، واختار ذلك ابو الفرج ابن الجوزي وغيره ، واحتجوا بحديث فيه رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى ابراهيم الخليل ، وعنده اطفال المومنين ، قيل : يا رسول الله ، واطفال المشركين ؟ قال : واطفال المشركين ، والصواب ان يقال فيهم : الله اعلم بما كانوا عاملين ، ولا يحكم لعمى منهم بجنة ولا نار ، وقد جاء في عدة احاديث بأنهم يوم القيامة في عرصات القيامة يَوْمَرُونَ وَيُكْفَرُونَ ، فمن اطاع دخل الجنة ، ومن عصى دخل النار ، وهذا هو الذي ذكره ابو الحسن الاسعري عن اهل السنة . وأما الجواب عن السؤال الثالث فقد قال الحافظ ابن كثير في التفسير ما لفظه : وقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بتقواه ، وهي اذا قُرئت بطاعته ، كان المراد بها الانكفاف عن المحارم وترك المنهيات ، وقد قال بعدها «وابتغوا اليه الوسيلة» قال سفيان الثوري عن طلحة عن عطاء عن ابن عباس : اي القرية ، وكذا قال مجاهد وابو وايل والحسن وقتادة وعبد الله بن كثير والسدي وابن زيد وغير واحد ، وقال قتادة : اي تقرّبوا اليه بطاعته والعمل بما يرضيه ، وقرأ ابن زيد «اولئك الذين تدعون بينهم عن احمد» وهو غلط على احمد ، وطائفة جزموا انهم

حول فتوى الامين العام لرابطة علماء المغرب عن الاحرام في الطائفة

قرأت في العدد 408 من صحيفة الميثاق فتوى قيمة للعلامة الكبير السيد عبد الله كنون عن الاحرام في الطائفة تعبر عن عمق وادراك وتبعد عن جمود بعض النقاد الحرفيين الذين يعزفون عن مقاصد الشريعة ويعمدون مع آراء الفقهاء ما شؤوا في عصور الانحطاط واغلاق ابواب الاجتهاد

وأود ان ازيد على ما قاله استاذنا كنون بأن الطائفة المتوجهة من المغرب الى جدة انتمست رابعا أصلا ونقطع البحر الاحمر عرضا في اتجاهها من القارة الافريقية الى الاسبوية وقسيرة بسرعة تقترب من الالف كيلومتر في الساعة وترتفع الى ثلاث

وعشرين الف متر وبذلك فان الاحرام المغاربة الذاهبين في الطائفة النفاثة يكون من جدة بلا كلام لكن اذا ذهبوا في البحر فانهم يدخلون للبحر الاحمر من قناة السويس وحينئذ يسامون رابعا فيحرم الكلام عن احرامهم من للباخرة او عدمه .

وقد استوفى استاذنا كنون الكلام على ذلك في فتواه الهامة التي يجب التمسك بها ورد فيها وعدم الالتفات الى اقوال المتعصبين الجامدين ونأويلاتهم المبتسرة التي لا تغني عن الحق شيئا .

عبد الحفي العمراني

حجاج المسلمين في ضيافة رب العالمين القرآن وهمجية الصهاينة

بقلم
الاستاذ عبد الله الرقيوق

الحج عبادة روحية بدنية ومالية وملتقى رباني، ومؤتمر إيمان.. واجتماع المسلمين من كل فج عند البيت العتيق الآمن.. وإلقاء رحمة عند المشعر الحرام ثم هو تجديد للعهد بوحدانية العقيدة الراسخة لدى النفوس المطمئنة الطاهرة للحجيج، حتى تتلمى من طلعة الأنوار في هذه البلدة المباركة الطيبة مهد تاريخ الأنبياء والرسل ومهبط الوحي والقرآن، وبالتالي فهو ضمان لفرة الذنوب والحروب منها يوم الولادة.

وبالحج أيضا يتسلى القلب، وتنشط كل أعضاء الجسم، ويصفو العقل، وتزول جميع الكرب... ويعانق المسلم أخاه وبكل حرارة في ضيافة الخالق الرحمان حيث تلقى فيه المؤمنون على مناسك واحدة، منذ أن استجاب لذلك أبونا إبراهيم عليه السلام، الذي سمنا بالمسلمين ودعنا إليه بأمره عز وجل «وأذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» فيه الحجاج يقبضون من أغراض الفانية ومتاع الدنيا وزينتها، ويصومون عن اللغو والملاهي والباطل من السيئات، ولا يتحدثون إلا عن أنواع الخير والبر والاحسان.

وفي هذا الاجتماع الكبير تفتح الاستجابة لعقيدة الملة الواحدة - الإسلام - على جبل الرحمة «عرفات» كوقف رجل مؤمن واحد. وفيها يتساوى العالم والصانع والفلاح والمهندس والتاجر والطبيب ورجال السياسة والفن وعامة الناس كما يتعدى الفرق بين المسلم الباكستاني والمغربي والهندي والسفالي والبراني والسعودي والصيني فدا لا فرق بين أبيض وأسود وأحمر.. كلكم لا آدم وآدم من تراب.. وكل هؤلاء الحجاج الميامين تراهم وكأنهم في مشهد مصغر من عذبة يوم الحشر والنشر، وقد نبذوا الدنيا وراهم بكل مشاكلكم وشواغلهم وشهواتهم يبتغون وجه الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه... وهم يرددون ما دان الرسول الأعظم صلوات الله عليه وسلامه يردده على عرفات «لا اله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل

شئ قدير» ويلبسون بما كان يلبي به سيد البشرية عليه الصلاة والسلام «إيئك اللهم إيئك، إيئك لا شريك لك ليك، ان الحمد والنعمة، لك وللملك، لا شريك لك» ثم انهم جميعا يتذكرون ان يومهم هذا قد نزل في مثله على سيد الخلق كافة قول الله عز وجل «اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً».

وهنا.. أيضا خطب الرسول الكريم في الناس على عرفات، (ص) «معرض الناس، أتاني جبريل عليه السلام مانفاً فأقرأني من ربي السلام، وقال الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر الحرام، وضمن لهم التبعات» فقام عمر (ض) فقال: يا رسول الله هذا لنا خاصة. قال «هذا لكم ولن أتى بعدكم الى يوم القيامة» فقال عمر (ض): فتر خبر الله وطاب. وعن أبي هريرة (ض) ان رسول الله (ص) قال «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» روى البخاري ومسلم. ومع هذا والى ذلك يزيد ويتزود، أخى المؤمن، بل ويتنافس على قربات نفحات رضوان الله كل حاج ومعتمر بزيارة قبر سيد الوجود الذي يقول فيما يرويه الدارقطني وابن عدي والبيهقي «من زار قبري وجبت له شفاعتي».

وحب لا يشغل الله أبا الإسلام شئ من افتراءات الضالين المنافقين والمقلوبين الفاسقين العجابر من ان الحج هو تمب وفساد وهلاك وسراف لتبذير الاموال الى جانب انه يتسبب في أزمة اقتصادية خانقة وفي انفجار خطير المضائل الاجتماعية الكبرى كل سنة، وغير ذلك من مزاعم أعداء الإسلام.

سبحان الله! اجتماع رحمة المسلمين في بيت الله الحرام على استغفار وتوبة وتقوى من الله في طلب الرحمة للحجيج خطيئة!.. ونبذ غرور الدنيا وههوات النفس الامارة بالسوء ومغالبة همزات الشيطان ومعارضة الباطل بكل أشكاله مفسدة!..

وعادة رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف، اتلاف المال وتفجير للأسر والمجتمعات، وطواف الحجيج بالكعبة الشريفة والبيت العتيق الذي جملة الله مثابة للناس وأمناء وهمى للعالمين ومزار قبر المصطفى الشفيع (ص)، ضرر على صحة الآسار!.. «ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً» والنبي (ص) يقول «كفى بالمرء إثماً ان يضيع من يقوت» روى احمد وابو داود عن ابن عمر أجل انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وحقا لا يستوي الاعمى والبصير ولا تستوي الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور، ولا الباطل الزهوق بساطع الحق، ولا الذي يسافر من أجل ليلة فسق وزنا فاجر، وسهرة رجس ثار من بعد مكان في العالم وباهض الايمان وخيالها في قضاء وقت قصير او عطلة كبيرة بين اعظم كبريات (كباريات) باريس ولندن وواشنطن ومع اشهر والمع راقصات في الجاز في عالم هوى الحيوانية والتكرات، تاركا اطفاله ومخطما بيته وجالباله في نفس الوقت كل انواع الامراض والشذوذ لا يستوي وكيف يستوي بعبد سليم متضرع خائف من خشية الله طالب من وحده الدفء والمغفرة والاحسان ان أساء اليه والطاعة والتقوى فيما تبقى من العمر لبلى وبغنى في مرضاته. أخى المسلم عجل بفريضة الحج او العمرة متى كانت الاستطاعة وقبل فوات الأوان: حج قبل ان تحل المشاكل، حج قبل ان تمرض، حج قبل ان تنفقر، حج قبل ان تهزم، وبالجملة أسرع ركن الحج قبل ان تموت نادما عاصيا.

وطوبى لمن أدى حجه محسباً لله ورسوله ورجع من حجه المبرور كمن ولدته امه من جديد وليس في حجه رياء ولا نفاق ولا اقرب وتميز بما يسره الله له من صحة ومال، لاه النبي (ص) حج على رجل رث - مقعد بال ليعبر - وعليه كساء لا تساوي اربعة دراهم، فقال عليه الصلاة والسلام «اللهم اجمله حجا لا رياء فيه ولا

بقلم
الاستاذ الحاج التباع

تتكشف من يوم لا آخر اسرار القرآن في كل ما يتعرض له او يصفه. وإذا كان الكتاب والباحثون لا يدخلون بالمواضيع التي نجد في عالم الطبيعة والتي يشير اليها القرآن قارة بالتصريح واخرى بالتلميح فان الكتابات فيما يتعلق بإشارات القرآن لاسرار النفس ثقل وكان الاولى بمثل هذه المواضع ان نثار لان القرآن غني جدا بمثل هذه المواضع الى حد بعيد.

فكتاب الله موجه للبشرية جمعاء فيجد فيه الكيمائي نفس الاشارة ونفس الارضاء والاقتناع الذي وجدته الفقيه في القرآن من احكام الاقضية التي تجد في عالم الناس. ويجد فيه الباحث في الكون والطبيعة ما يجده الباحث في الفلسفة وعلوم النفس. والقرآن في افاضته الحديث عن بني اسرائيل وعن المعاناة التي عاها الانبياء والرسل ولصالحون من اليهود كانت وقزال عبرة لمن انمظ بالقرآن واعتدى به ويستورقنا وعف واحد في هذه الكلمة من الاوصاف التي تعرض لها القرآن وهو يتحدث عن اعاجيب بني اسرائيل، هذا الوصف وارد في سورة البقرة في قوله عز وجل «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة» وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشفق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله، فالذي وصف قلوب بلوى بني اسرائيل بالقسوة هو خالقهم العلوم الخبير وقسوة قلوبهم ليست قسوة عادية بل وصفها الله بصيغة تدل على المبالغة والاكثار «اشهد قسوة» والقرآن الكريم وحى من الله وصادر عن ذاته العلمية سبحانه فهو كما وصف قلوبهم بالقسوة المبالغة وصفهم في آية اخرى بالعداوة المبالغة للناس فقال سبحانه

الشهيد البطل والمجاهد الخالد عمر المختار

الاستاذ كنون عضو عامل في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالاردن

كان المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بالاردن عين الاستاذ عبد الله كنون عضوا مراسلا له هو ونخبة من الاساتذة بالمغرب وحضر المجمع المؤتمر السنوي الاول للمجمع في ربيع السنة الماضية بعمان كما اشارت لذلك جريدة الميثاق في اياهه .

وقد توصل الاستاذ كنون برسالة من رئاسة المؤتمر تخبره بأن المجمع عينه عضواً عاملاً به وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية

مؤسسة آل البيت

الاستاذ عبد الله كنون المحترم

رئيس المجلس العلمي الاقليمي لطنجة

تحية مباركة طيبة ، وبعد ،

فانه بسعدني أعظم السعادة ان انهي اليكم ان مجلس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) قد قرر في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء في السابع والعشرين من شوال 1402 هـ الموافق 17-8-1982م تعيينكم عضواً عاملاً في المجمع الملكي تقديرًا لمكانتكم الفكرية وجهودكم العلمية ومواقفكم الاسلامية ، وذلك وفقا للمادة (10) من النظام الاساسي للمجمع الملكي .

وانني - اذ اعرب عن اعتزازنا بكم - لابعث اليكم بصادق المودة ، مقرونة بخالص التهنيء على هذه الثقة ، متطلعا الى مشاركتكم في اعمال المجمع ومشروعاته بما عرف منكم من علم وخلص في تجلية جوانب الحضارة الاسلامية ، آملا ان يصلني منكم ما يدل على تسلمكم هذه الرسالة .

والله يحفظكم ويرعاكم

(ناصر الدين الاسد)

رئيس المجمع الملكي

17 ذي القعدة 1402 هـ

5 ايلول 1982 م

لقد قضى عمر المختار شهيدا بطيلا فقيرا معدما، وخلف ذرية ضعافا، ولكنه خالدا في قومه ، وفي العرب ، أينما كانوا . وستطوى جميعا وتبقى أعمالنا . لقد أراد عبد الرحمن عزام أن يؤكد ولو ان الامر لا يحتاج للتأكيد، على أن تاريخنا العربي الوطني مليء بالشخصيات التاريخية الفذة التي تتحمل العنف والارهاب دون ان تلين لها فتاة، ودون ان تستطيع القوة الفاشية مهما بذلت من جهود، ومهما ارتكبت من جرائم، أن تجعل تلك الشخصيات تنحني هائاتها .

نعم انتقد الكتاب والمفكرون العرب في مصر وخارجها موقف اسماعيل صدقي الذي حاول منع الاحتفال بحملة المستعمرين الايطاليين ، ولكن الاحرار لم يبالوا بمنعه رغم ديكتاتوريته وأبوا الا ان يؤمنوا بالشهيد عمر المختار العدو اللدود للاستعمار كله والابطالي بصفة خاصة، فرحم الله الشهيد الخالد عمر المختار وشكراً جماً لرجال الوفاء والاخلاص وتباً وخسراً لاعدائنا والاستعمار أينما كانوا والله غالب على أمره .

سلا

ج احمد معنيو

عندما نفذ القضاء واعدى هذا البطل المغوار بيد الديكتاتورية الايطالية الظالمة بتاريخ 12 نونبر 1931 وجهه الوطني الشهيد حميد باشا الباسل المصري الدعوة الى حفلة تأبين الفقيد العزيز عمر المختار واستجاب رجال الادب والنخوة ونظموا الاشعار الخالدة في المقدمة أمير الشعراء احمد شوقي حيث قال :

ركنوا رفاتك في الرمال لواء

يستنهض الوادي صباح مساء

يا ويحهم نصبوا منارا من دم

توحي : الى جيل الغد البغضاء

واستجاب الشاعر خليل مطران

شاعر القطرين فقال:

ما الموت ان تلك منجاة البلاد به

من غاصب وانتصاف الشعب مهضوما

يا سادة اطاعت مصر بهم شهيدا

والليل خيم بالاحداث تخبيما

شاركتم الجار في خطب ألم به

وما ادخرتم لشيخ العرب تكريما

كذا تكافي مصر العناملين بما

يعدو الاماني تمجيذا وتنظيم

أكرم بها وهي تحني الرأس هائفة

تحيية أيتها القتل وتسليم

ويسأني دور الاستاذ العظيم عهد

الرحمن عزام فانتقد الوزير المصري

اسماعيل صدقي الذي منع اقامة حفل

التأبين فأشار الى تاريخ الشهيد عمر

المختار الذي جاوز الثمانين من عمره

وام يستسام لحكم الطليان منذ ان غزوا

بلادهم عام 1911 وام يزع الايطاليون

لسنه ولا اتهامته حرمة ، ولا لجوارنا

قيمة ، وأقول جوارنا لا بصفنا أمة

مسلمة فقط ، لان بمصر مليوناً من العرب

المغاربة الذين يموتون الى قبائل برقة

وطرابلس بانسابهم ، ثم يقول:

انتصار الفقير السائل لترجيح مذهب الامام مالك

في المكتبة
الاسلامية

مؤلف هذا الكتاب هو العلامة المشارك الشيخ محمد بن محمد الراعي الاندلسي ، شارح الاجرومية والالفية وصاحب كتاب الامثلة والاجوبة في النحو ، اذ كان نحويا ضليعا وبذلك اشتهر بين اهل العلم ، ولكنه كان مشاركا في الفقه والاصول وغيرهما ، وكتابه هذا داهل على سعة افقه والملمه الجيد بغیر النحو من العلوم . وقد ألف هذا الكتاب كما قال لامداد الطلبة المالكية بسلاخ من الادلة لمقاومة بعض انبياح المذاهب الاخرى المتعصبين ، ولعل ذلك مما رآه اثنا اقلاته .

بمصر . وقد صدر هذا الكتاب بتحقيق الاستاذ الدكتور محمد ابو الجفان التونسي الذي كتب مقدمة له تحتوي على تعريف بالمؤلف في أكثر من مئة صفحة وعلق على صحفاته تعليقات مسهبة مفيدة ووضع فهرسه التسعة الآيات والاخبارات والقوافي والاعلام والكتب والاماكن والفرق ولاطواف والالفاظ الحضارية واللغوية والصادر والمراجع والمحتويات ، فجاء في أكثر من 400 صفحة من الحجم المتوسط ، وطبعه نقي واخرجه جميل .

ثلاثة اسابيع في حمة مولاي يعقوب (عمالة فاس) بدون اذان مسموع

أمل من المفيد ان نثير انتباه تكميلية صحوة بحرايم الطبول بعض المسؤولين الى ما يجب والمزامير الحقيقية كما في بعض الاهتمام به، ونحن نعيش في المناسبات جريا على العادة المألوفة عصر التقدم والمدنية والحضارة لم تكن فوسائل الترفيه الاذاعي والتطور العلمي والتقني والحفاظ على القواعد الدينية والآثار مما يجعل الزائر حينما يدخل والقبائل الشعبية الموروثة، بما في قرية حمة مولاي يعقوب لا يسمع ذلك الاماكن الصحية التي يتردد الا ابتهاجات المسنحين وأدعيتهم عليها الزوار بكثرة، وبحفلات التي تتردها جوانب القرية

ترديدا ياخذ طريق المد والجزر مع أصوات وأبواق الاذاعة المختلفة التي ترسلها الطرانتزترات وما أكثرها، وأمل المقام مقام تجارة واقامة المعارض التجارية التي يحضرها تجار القرية بصورة تلفت الانظار وهو شيء مبارك ما دام الامان والامن موجودين (والحمد لله) ولولا الامن والسلامة ما رأينا كثرة الزوار يتصدون هذا الاستجمام الصحي، الذي كثيرا ما يتعشقه الشيوخ الكبار والطاعنون في السن وجلهم من ذوي العاهات، شيوخ عاشوا في الاسلام وتعموا بأجواء شعائره الدينية في جل أوقاتهم التي يغتنمونها ويستبرونها طريق حياتهم السعيدة التي توفر وسائل العيش الروحي الذي يشوقهم الى زيارة العاصمة العلمية المتصلة بهذه القرية الصغيرة التي تعمل على احياء مستقبل باسم بناء على التجديدات العمرانية واضطرابات الانشائية الهائلة التي تقوم بها الدولة في هذا الميدان الصحي.

يدعونا هذا ان نذكر ان هذه الحمة أصبحت بصورة تلقائية محط أنظار طلبة العلم الواردين من مختلف الجهات على كاية الآداب والعلوم الانسانية اولئك الذين يؤمنون هذا الميبح الصحي أسبوعيا لما يتوفر فيها من مناظر طبيعية ومرافق حيوية.

اللهم الا جانبنا كاد ان يعتبر من السلبات التي هزت مشاعري منذ صيف السنة الماضية ١٩٨١ وحتى اليوم، هذا الشيء الذي جعلني أخاطبكم معشر المسؤولين متوسلا ان تعالجوا مشكلة الأذان بصوت مسموع داخل هذه القيمة التي توحى للمسلم المومن المحافظ على شعائره دينه انه في بلاد فرنسا قبل ان تعمرها البعوت الاسلامية، فلقد اشتقنا بشهد الله اننا تملذد وتعبد وتقترب الى الله بسماع الاذان، أجل هناك مؤذن واحد وفي مسجد صغير لا تتجاوز مساحته عشرين مترا، يقوم هذا المؤذن الذي لا يوق له ولا مكبر الصوت بإعلان الاوقات لبعض الصلوات ولكن بصورة لا يسمعه حتى المصلون داخل المسجد، لما

عود حميد

كان وفد رابطة العلماء في حج هذا العام، وهو الوفد الذي يحج على نفقة جلالة الملك نصره الله، وولغا من العالمين الجليلين مولاي احمد العاوي مدير ثانوية القرويين بفاس والسيد ابراهيم جمالي مدير المعهد الديني بقرنيت، وقد عاد هذا الوفد بعدما أدى المناسك ودعا لجلالة الملك بالعرز والنصر والتأييد.

كما عاد الاستاذ عبد الله كنون الامين العام للرابطة بعدما شارك في مؤتمر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة وأدى المناسك وخرج في طريقه على اسطمبول حيث قسام باتصالات عديدة مع الاصدقاء ورجال الدعوة الاسلامية وزار بعض المكاتب للاطلاع على المخطوطات التي تهم أبحاثه العلمية. فحبا مبرورا وعودا حميدا للجميع.

ملحوظة لطيفة صادرة عن خطيب المسجد الذي قل «انكم تطلبون باحضار البوق الموجود عند السيد الناظر» مع ان طلبكم هذا لا يبنى على شرعية، فمننى كان السائق الصالح يستلمون هذا الابواق المتطورة، ونسى القصة انه يعيش في عصر التطور والتكنولوجيا، ولعله لم يدرك حقيقة الامر الذي يخدم صالح المسجد بصورة عامة ولكل وجهة.

عبد الرحمان الدرفوفي

القرآن وهمجية الصهاينة (تتمة)

والصهيونية وايدنها، ولتعلم الدول التي تسبح بعهد الصهيونية، انها لا محالة ملاعبة مصير مظلما لان الاحسان الى المسي لا يعود بغير رجاء ولا بأمن يسودا دوما الله بغافل عما يعمل الظالمون، اما نحن المسلمون وبالاخص العرب فاني سلاطنا في وحدتنا وقوتنا في اقباب خلافتنا ودواؤنا في قرآننا وخطة مؤتمر فاس، وسيلة كفيلة بارجاع ما ضاع منا اذا ما احسننا التدبير ونظمنا التفكير والى الله انرجع والمهبر.

تلمسون ان تراحم الابواق الاذعية والترفيهية جعلت الناس في شغل عن سماع صوت المؤذن الذي لا يساير التطور المصري، أجل في يوم الجمعة ١٠ سبتمبر ٨٢ شامت الاقدار ان أحضر صلاة الجمعة فاذا دور المؤذن لا يختلف عن سلبات المؤذن الاول، بل يشهد الله اننا لم نستطع ان نجاري المؤذن الذي كنا نسمع صوته متقطعا بين الحين والحين رغم موقعه المنزل المهجور.

وقد اتصلت ببعض المصلين المشرفين على تسير هذا المسجد الخاص بيوم الجمعة، بصورة لبقه راجيا منهم ان يعملوا على العناية بجانب الدين، باحضار بوق يسمع الناس اذان الاسلام الذي أمر الله به ان يذكر، فكان الجواب: ان السيد ناظر اجاب فاس المشرف على هذه المدينة الصغيرة من الناحية الدينية يوجد عنده بوق المسجد منذ السنة الماضية قصد اصلاحه، ولحد الان لم يظهر لاصلاحه اي نتيجة. فلهذا نضم صوتنا الى صوت هؤلاء المسلمين المحرومين من سماع الاذان بصورة تنمى روح العصر، ونطلب من المسؤولين بهذا الاقليم على الخطايع الديني الذي يرعاه جلالة الملك نصره الله ان يعالجوا هذا المشكل البسيط الكثير النفع.

انطباعات حجاج

(تابع صفحة 1)

صاحب سيارة الاجرة في المسافة القريبة والمسافة البعيدة، فالامر يتعلق بتنظيم دول ولا يعقل ان تترك الحرية لصاحب سيارة الاجرة الذي يأخذ منك مئة ريال واكثر في المسافة التي يأخذ فيها صاحب سيارة الاجرة بباريس 12 او 15 فرنكا.

ثم ان حظر استعمال السيارات الصغيرة امام الموسم واطلاق العنان للمشاحنات الكبيرة ونساقلات الماء والمواد والبضائع التجارية التي تعرقل السير وقسد الطريق في وجه الجميع، هو تدبير فيه نظر وكان الصواب هو حظر هذه الشاحنات ومنعها من المرور في الشوارع المؤدية الى الحرم او منعها بالمرة وقصر استعمالها على الليل كما هو في غالب البلاد المتحضرة، فتؤدي خدماتها في وقت فراغ الطرق وقلة المارة، وحينئذ لا يبقى وجوب لمنع السيارات الصغيرة مع تنظيم السير تنظيميا يكفل عدم التزاحم ومضايقة المارة.

واخيرا لا اخيرا، يجب مزيد من الاهتمام بالنظافة وتطهير الشوارع مما يلقى فيها من الازبال وعلب المشروبات والقاذورات وتجهيف ألبرك المائية الوسخة التي تتكون في الطرق، وكذا تنظيف المرمى من ركام الاحذية والاحرامات التي تطرح فيه، وذلك ساعة بساعة او بالليل على الاقل، وامس من المقبول ان تترك النفايات والازبال تلوث الجو وتؤذي النظر وتجعل احرام الحاج يتحول من بياض الى سواد في نصف يوم، وبعض الحجاج يحتفظون بملابسهم في الحقائب ويلبسون ثيابا مبتذلة، لم يعودوها لمواجهة هذه الحالة.

وختاما نقدر كل التقدير المنجزات الرائعة والاعمال الباقية التي قامت بها الحكومة السعودية في خدمة الحجاج المومنين وتجهيز المشاعر بما جعلها مهابة لاستقبال اكبر عدد من الزوار في يسر وسماحة كتوسعة الحرمين وبناء الجسور وفتح الانفاق التي قربت الابعاد ومبنى المرمى الذي يعد من المباني العادية المثيرة للاعجاب وغير ذلك، ونعتقد ان ملاحظتنا البسيطة لا تؤثر شوا في قيمة هذه الخدمات الطائلة، وانما نجعل الانتفاع بها أكثر واعظم، والله لا يضيع من احسن عملا.

«خفايا» قمة فاس

(تابع)
(صفحة 8)

الا ان البنود الثمانية التي انتهى اليها المؤتمر قد استندت مضمونها وحدودها وصياغتها وقانونيتها من المشروع الذي كان جلالة الملك فهد قد تقدم به الى قمة فاس في مرحلتها الاولى وما دخل عليه من تعديلات لم تكن في الواقع الا نتيجة مشاورات عربية - طوبولية استمرت على مدى الفترة القائمة بين شرطي القمة واستكملت شكلها النهائي خلال الاجتماعات الثنائية التي تخللت القمة..

وسوف نلاحظ ان ما ادخل من تعديلات انما يمثل في الواقع مواقف متعددة أعربت المملكة عنها في أوقات كثيرة.

كما ان بعض التعديلات جاءت في سياق الصياغة ولم تتناول الأفكار الأساسية.

ففي البند الاول نلاحظ ان الصيغة تقول «انسحاب اسرائيلي من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية».

وقد أغفلت في المشروع الاخير كلمة «العربية» التي أعقبت جملة «جميع الاراضي» - مع ان أساس المشروع وجوهر الحوار وطبيعة المشكلة تدور حول ما احتله اسرائيل من اراضي عربية على وجه التحديد.

وما يهدف اليه المؤتمر من اسلوب التعميم - كما تقول مصادر «عكاظ» - هو اعطاء الحوار المستقبلي فرصة للحصول على الحد الاعلى في اطار المفاوضات التي قد تتم في اية لحظة.. مع أن اي مفاوضات لن تتم الا في اطار التعميم على الحصول على «الحقوق».

ولم يطرأ اي تعديل او اضافة على البند الثاني الا في تأخير جملة من الاراضي العربية بعد ان كانت في المشروع السعودي مقدمة على عام ١٩٦٧ وهو كما نرى شكل من اشكال الصياغة.

أما البند الثالث بضمن حرية العبادة - فهو لم يتعرض لاية اضافة او تعديل او اعادة صياغة لكن البند الرابع الذي اشتمل على بعض التعديلات حيث اشار المشروع السعودي في الاصل الى: تأكد حق الشعب الفلسطيني وتمويض من لا يرغب في العودة

فيما ورد المشروع الذي اقترته القمة تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة لتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشرعي والوحيد وتمويض من لا يرغب في العودة.

هذا التفاوت في الصياغة اول من اقترحه سواء في احاديث جلالة الملك مع القادة او في تصريحاته السابقة للصحف ووكالات لانساء او في اقراره لدى تداوله قبل اي طرف اخر على اعتبار ان المشروع السعودي قد طرح كافيكر في طار حوار عابر مع مندوب وكالة الانباء السعودية ولم يكن في صيغة متكامل غير قابل للتعديل او الاضافة او التحوير تماما كما قال جلالة الملك فهد في وقت سابق.

وهو كما نرى تأكيد من الضرورة ورود في اي مشروع يأخذ صفة الطرح القانوني امام المجتمع الدولي وبشكل اساسا للحوار مع كل الاطراف.

اما بالنسبة للبند الخامس والسادس فانه لم يطرأ اي تعديل او اضافة او تحوير سواء بالنسبة لمصير الضفة وغزة وفترة الاشراف عليها او بالنسبة اقيام الدولة الفلسطينية القائمة اساسا على البند الرابع الذي اقترحه المملكة بتأكيد حق الشعب الفلسطيني - وبتأكيد حقه في ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة - وقد تردد في اربعة المؤتمرات ان منظمة التحرير تريد ان ينص المشروع على دورها كممثل شرعي وحيد طبقا لقرارات قمة الرباط كما تردد ان الجانب السوري لا يرى ان هناك ما يشير الى تقرير مصير الشعب الفلسطيني في الوقت الذي اكدت فيه المملكة على لسان جلالة الملك انها تؤيد هذا الاتجاه في الصياغة النهائية للمشروع لاسيما وانها قد اقترحت بوضوح في البند السادس قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس وهو وضع قانوني فيرتب عليه حق تقرير المصير كنتيجة تلقائية وطبيعية.

الاختلاف حول البند السابع لقد كان واضحا منذ البداية ان هناك تفاوتاً في التفسير للبند السابع فالبعض يرى أن الصياغة السابقة له ونصها «تأكد حق دول المنظمة في العيش بسلام» قد تعني الدول القائمة فعلا وبذلك فانها لا تمنح الحق للدولة الفلسطينية في التنازل على اعتبار أنها لم تقم بالفعل حتى الان.

غير أن التفسير السعودي لهذا البند هو أن المقصود بدول المنطقة هو جميع الدول الموجودة بما في ذلك الدولة الفلسطينية التي أشار الى قيامها البند السابق لاسيما وان مشروع الملك فهد قد راعى في صياغته طبيعة الترتيب المرحلي في الخطوات فليس من الطبيعي التوصل من وجهة نظر المملكة الى اتفاق بين جميع الاطراف دون أن يكون الطرف الفلسطيني ممثلاً فيه من خلال دولته المستقلة ولذلك جاء البند السابع بتأكيد حق دول المنطقة في العيش بسلام مد البند السادس الذي ينص على «قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس» ومع ذلك فان الجانب السعودي لم يمانع في اي تعديل لما انتهى اليه الاتفاق بالصياغة الجديدة للبند السابع حيث أصبحت تنص على أن «يضع مجلس الامن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة».

وحسب المصادر المغربية المطلعة «عكاظ» فإن الهدف من هذا التعديل هو أن أي اتفاق سلام للتعايش لا يمكن أن يتم في ظل عدم وجود ضمانات لتنفيذ تلك المادى وان هذه الضمانات لابد وان تكون من قبل القوى الدولية المهيمنة على القرار السياسي في هذا العالم ولذلك جاءت الصياغة على النحو التالي:

«يضع مجلس الامن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة».

ويهدف الذي ذهب اليه المؤتمرون من هذا التعديل هو أن دول مجلس الامن الخمس تتضمن الاتحاد السوفياتي كقوة

مؤثرة من شأن اشتراكها في أية ضمانات من هذا النوع أن تحقق مبدأ التوازن وتضمن تكافؤ الفرص أمام دول المجلس اصباغة أي اتفاق وحايته من أي خرف. ولم يكن هناك من تحفظ كبير على مثل هذا التعديل مع أنه تأكد مرة أخرى في البند الثامن حيث جاء النص على النحو التالي:

«يقوم مجلس الامن الدولي بضمن تلك المبادىء أي أن المشروع في صياغته النهائية قد أعطى المجلس حق وضع الضمانات ومن ثم حق ضمان تنفيذها».

«صورة غير مباشرة فانه وضع مسئولية التوصل الى اسلام دائم وشامل في المنطقة على كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين».

وهو اختيار قد يكون مناسباً في رأي بعض الاوساط لانه يحول دون تفرد قوة دون أخرى بحق اتخاذ القرار تجاه عملية السلام في المنطقة مع أن كل المؤشرات تدل على أن الولايات المتحدة الأمريكية تملك الكثير من وسائل الضغط متى ما أرادت للوصول الى الصيغة التي قد تؤمن السلام في الوقت المناسب.

لكن ذلك لم يمنع أبداً من أن يكون المجتمع الدولي مسئولاً مسؤولية مباشرة تجاه عملية السلام بما لا يعطل الدور الفاعل لاية قوة في هذا العالم تستطیع أن تقدم جهوداً أفضل للسلام في المنطقة. وقد لاحظ المؤتمر ضرورة الاعتراف بالدور الأمريكي البارز في عملية السلام نتيجة للروابط الوثيقة التي تجمعها مع اسرائيل الامر الذي انعكس على التوصية بالنص على زيارة الولايات المتحدة الأمريكية في البيان الختامي بصورة محددة مع انها موجودة ضمناً في مجلس الامن التي يقوم عدد من الزعماء العرب بزيارتها فما بعد.

وكما أشرنا فإن البند الثامن من المشروع السعودي او مشروع السلام الذي اقتره القمة لم يختلف كثيراً وانما تحددت صياغته صورة أكثر دقة ومباشرة

ولكنه من الناحية القانونية يؤدي الى نفس الاهداف حيث يشير المشروع السعودي الى ضرورة ان «تقوم الامم المتحدة او بعض الدول الاعضاء فيها بضمان تنفيذ تلك المبادىء» ولا كان مجلس الامن مسئولاً بصورة مباشرة عن اقرار مسائل الحرب والسلام فان القمة لم تر أي مانع من ان توكل هذه المهمة اليه بالتحديد وهو ماهدف اليه المشروع السعودي عندما أشار الى الامم المتحدة كهيئة دولية او كإطار دولي قادر على اعطاء ضمانات السلام من خلال الهيئة المعنية باعطاء مثل هذه الضمانات على اعتبار ان التعامل بين الدول والمنظمات الدولية هو الأساس وأن تحديد مسار المشكلات او اسلوب معالجتها يتم في إطار اختصاصات الامم المتحدة قبل غيرها..

وكما هو واضح فان الحوار حول مشروع السلام قد أخذ مسارات ايجابية ولم يستغرق زمناً طويلاً في النقاش انطلاقاً من ايمان الكل بأنه ما هو مطلوب في هذه المرحلة انما هو صيغة عربية شاملة وقادرة على التعامل مع السلام في المرحلة القادمة.

(يتبع)

شفشاون تشهد تظاهرة تربوية

(تابع صفحـة 2)

اعطاء نفس جديد للتعليم الاولي الذي دعا اليه جلالة الملك المعظم في ٩-١٠-٦٨ - لما لهذا التعليم الاولي من دور عقائدي وديني مؤثر على نفسية الطفل فيما يتلقاه خلال فترة زمنية يقضيها الطفل مع المعلم حيث يتمكن من حفظ سور قرآنية ومعرفه مبادئ دينه - وتعمي سيادة العامل المناظرين التوفيق والنجاح بوصولهم الى توصيات هامة وهادفة للرقيع من معنويات معلمى الكتاتيب القرآنية الذين نحن مدينون لهم لما يتحملونه من تضحيات وصبر ومعاناة لتأدية رسالتهم الثنية في ظروف حالكة وعيش كل ذلك ابتغاء مرضاة الله ففهم طلائع المعرفة بوطننا المعينون بحديث رسول الله (ص) خبركم من تعلم القرآن وعلمه.

محمد البشير العلمى الرسوني

«خفـايا» قـمـت فـاس

هـاشم عـبد هـاشم

الفلسطينية التي ينبغي ان يتعرف بها العالم كطرف وحيد في معاداة الحب والسلام مع اسرائيل فضلا عن ان القادة العرب قد ذهبوا الى ما هو أبعد من هذا عندما لم يسبحوا للتفسيرات العديدة في ان تأخذ مجراها في إمكانية تذويب دور المنظمة في إطار أية خطة سلام قادمة.. كما أشار الى ذلك المشروع الأمريكي الأخير الذي اقترح اندماج الضفة الغربية مع الاردن في اتحاد كوفيدرالي للاقرار ضميا بالحقوق الفلسطينية وليس من خلال اقامة الدولة التي يصر عليها الفلسطينيون والعرب بصورة عامة.

لماذا مشروع بورقيبة

حسب مصادر وعكاظ الخاصة فان المؤتمر قد استفاد من مشروع فضامة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة (الذي يتمتع بالشرعية الدولية أساسا لحل القضية الفلسطينية) اعتمادا على قرارات التقسيم الصادرة في عام ١٩٤٧ والتي أكدت على ضرورة أن تكون هناك دولة فلسطينية حيث جاء في قرار التقسيم وان تشمل الضفة الممتدة الى شرق الأردن الأوسط ومنطقة الداخل من جنوب سدور الى الحدود المصرية. تبلغ مساحتها ٤٤,٤ بالمائة من مساحة فلسطين.

ذلك ان هذا القرار الذي حظي باجماع دولي ما كان يجب تجاوزه والامة العربية تمتد نفسها لاستثمار كل موقف دولي ومواجهة العالم بما كان قد اتخذته من قرارات لا يمكن له التراجع عنها او القبول بما هو أقل منها. ولما كانت الدولة الفلسطينية أحد الاسس التي قام عليها مشروع بورقيبة فانه كان من المناسب أن يؤخذ به لما فيه من تكريس للشرعية الدولية ونظرة المجتمع الدولي الى القضية كحق قانوني وليس كمسألة لاجئين كما نظر اليها القرار ٢٤٢..

(مستمرة في صفحة 7)

الى ان تصريحات عرفات الاخيرة بأن المنظمة تتحرك بحركة الجبر منذ خروجها من بيروت لا تعني بالضرورة انها قد تخلت من أية شروط عربية وسورية بالتحديد وانما تعني ان الحيدار أمامها قد أصبح أوسع الآن نظرا لوجودها في أكثر من بلد عربي ممثلة في الداخلين الفلسطينيين فضلا عن وجود قيادتها قريبا من مقر الجامعة العربية.

الا ان هذه المصادر تؤكد على ضرورة ان يتم الفصل بين موقع القيادة السياسية وبين فعالية الفعل الفلسطيني المطلوب ومن أماكن أثير التصاقا بالعدو لضمان استمرار جذوة الكفاح الى النهاية. ولذلك فإن اجتماعا فادما بجري الاعداد له الآن لعقد لقاء سوري فلسطيني في دمشق قريبا هدفه استمرار التنسيق بين الطرفين بما يخدم العمل الفلسطيني في إطار الخطة العربية الجديدة. أما بالنسبة لياسر عرفات كقيادة سياسية قوية فإن مصدرا سوديسا مطلقا ذكر بان دور عرفات قد تميز في هذه المرحلة أكثر من أي وقت مضى وأنه بحكمته وشجاعته وصموده كان عوانا للادارة الفلسطينية التي استطاعت ان تؤكد رغبتها في السلام رغم كل التحديات.

أما بالنسبة الى خروج قادة الى مطار فاس لاستقبال عرفات فإن مصدرا مغربيا مطلقا قال «عكاظ» ان القادة العرب قد أرادوا أن يؤكدوا لاعداد الاسرائيلي ولاقوى الداعمة له بل والمجتمع الدولي ان عليهم جديا ان يشترطوا بان أحدا لا يستطيع ان ينال من قوة النضال الفلسطيني وان منظمة التحرير الفلسطينية في وضع يمكنها من ان تمارس دورها كقوة مؤثرة لقيادة العمل الفلسطيني على المستويين السياسي والعسكري وفي كل الظروف. إضافة الى التصميم العربي على تأكيد دور المنظمة كقوة قادرة على ان تكون نواة الدولة

بعد ان واجه مع الابطال الفلسطينيين أحداث بيروت ككل القوة والضعف فقد كان عرفات صادقا عندما عبر لجلالة الملك فهد بقوله «لقد كنت متنا دائما وليس غريبا ان تكون الآن في مقدمة من ارى بعد ان صمدنا بفضل الله تعالى ثم بفضل دعمكم المتواصل».

غير ان السؤال الذي كان يتكرر خلال المؤتمر وبمعد.. هو لماذا تخلف حافظ الأسد عن الحضور للمطار..

حدث هذا.. ليس كما تردد من ان الرئيس السوري على خلاف مع ياسر عرفات لانه تجاوز دمشق عندما اختار تونس وانما لانه كان في اجتماع مطول مع مرافقيه ومستشاريه لتدارس كافة الاحتمالات التي يمكن ان ينتج عنها شجاعة وصوله في وقت متأخر الى القمة.. وحق لا يطغى حضوره أبدا أخرى لا يريد لها السوريين لاسيما وأن لديها أعدادا كبيرة من القتلى الفلسطينيين فضلا عن وجود قيادات أخرى قد يكون لها موقف مختلف من طبيعة المرحلة.

وقد اراد الرئيس الاسد ان يتجنب أي تفسيرات ون يطغى القمة فرصة اجراء المواجهات التي وضع انها تم لها في سبيل الوصول الى هذه الغاية وكذلك لكي تعطي منظمة التحرير الفلسطينية وياسر عرفات فرصة أفضل لتفهم طبيعة الموقف السوري من المنظمة في المرحلة القادمة.

وقد تأكد ذلك عندما لم تقم صعوبة كبيرة في التمهيد للاقاء بين الاثنين فقد اجتمع جلالة الملك فهد مع كل من الاسد وعرفات على انفراد..

كما اجتمع الملك الحسن بالرئيس العراقي صدام حسين على نفراد ايضا وجرت لقاءات أخرى جماعية بين الاسد وعرفات والملك حسين بوجود جلالة الملك فهد أمكن فيها التأكيد على ضرورة ان تكون المنظمة في هذه المرحلة بالذات خارج إطار كل تأثير.

على ان مصدرا فلسطينيا أشار

تفاوتت رد الفعل على اثر صدور مقررات مؤتمر قمة فاس الثاني عشر بعد أربعة أيام من اللقاءات المكثفة التي عقدتها الزعماء العرب للوصول الى خلاصتها الى موقف عربي موحد بعد أن راهنت كل الاطراف الاخرى على استحالة الوصول الى مثل هذا الموقف قياسا الى ظروف الخلافات العربية الحادة التي هاجت تمثل جسورا ضخمة تحول دون تماسك هذه الامة.

غير ان النتائج التي أمكن التوصل اليها بعد جهود واسعة ومضنية بذلت حتى الساعات الاخيرة قبل انعقاد القمة كانت في مستوى الاماني العربية التي كانت قد اصيبت بحالة احباط شاملة ولا سيما بعد أن شهدت المنطقة نتائج التمزق العربي في شغل عدوان اسرائيلي جديد وصل الى حد الاحتلال لارضى عربية أخرى.

فاذا كان ذلك قد تحقق بالفعل وظهر في شكل مقررات جادة فان هناك اسرارا كثيرة وراء هذه النتائج استطاعت «عكاظ» ان تتابعها من أكثر من مصدر خاص طوال مدة انعقاد المؤتمر.

فقد كان وراء هذا البيان أكثر من قصة كما كان وراء ظروف انعقاد القمة أكثر من موقف وأكثر من حادثة نرويها على النحو التالي:

صدام كيف اشترك في القمة؟

ذكرت بان اتصالات قد جرت من جانب رئيس المؤتمر جلالة الملك الحسن الثاني بالرئيس العراقي تبادل معه الرأي والمشورة وابدى له رغبة وحرس الزعماء العرب وفي مقدمتهم جلالة الملك فهد على مشاركة سيادته في هذه القمة المصرية انطلاقا من ايمانهم بان وجود الرئيس صدام سيساعد على ان تكون مقررات القمة في المستوى الذي يتطلع اليه الجميع وبالفعل فإنه لم تضر غير ساعات قليلة على اتصال الرئيس الحسن بالرئيس العراقي حتى كان يأخذ طريقه الى فاس.

عرفات.. امام المفاجأة

وهناك حدث آخر كانت له اثاره وردود فعله الكبيرة داخل وخارج المؤتمر فقد اقترح جلالة الملك الحسن على اشقائه اقادة العرب ان يخرجوا لاستقبال السيد ياسر عرفات في المطار دون ان يعلم عرفات نفسه بما يرتب له.. وقد كانت المفاجأة ضخمة حتى ان عرفات ومرافقيه وجدوا أنفسهم أمام مظاهر حب كبيرة عندما راح يطوف على الزعماء العرب يستقبلهم فردا فردا حيث سمع ما يشجعه على مواصلة النضال وما يؤكد دوره كقيادة سياسية ناجحة لمنظمة التحرير الفلسطينية

بعد وصول الزائري الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان الى فاس ممثلا للرئيس العراقي تسامح الكثيرون عن السبب في غياب الرئيس صدام حسين عن المشاركة في القمة..

قال البعض ان التهديد الابرائي المتواصل هو السبب وراء بقاء داخل العراق ليكون في خط المواجهة الاول للاطماع الابرائية بينما اعتقد البعض الآخر ان الخلاف العراقي السوري من الاتساع حيث يحول دون حضور الرئيس حافظ الاسد وصدام حسين مؤتمرا واحدا..

فيما ذهب البعض الذات الى حد القول بان الرئيس الاسد قد اشترط لحضوره الا يكون صدام حسين موجودا في هذا المؤتمر. غير أن هذه التصورات جميعا سقطت في الوقت الذي كان فيه الرئيس العراقي يهبط الى أرض مطار فاس كآخر زعيم عربي يؤكد خطأ كل هذه التصورات من جهة وبمكس مدى الرغبة لدى الزعامات العربية في ان تواجه المشكلات بدلا من التهرب منها.

لكن مصادر مقربة من المؤتمر